

25- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:44](#)

كان الحديث في الحلقة الماضية عن التكبير فضله وبيان مكانته من الدين. وفي هذه الحلقة سيكون الحديث ايها الاخوة عن معنى التكبير والمراد به. اذ ان فقه الاذكار الشرعية وفهم المراد بها يعد اساسا عظيما ومطلبا جليلا لابد منه - [00:01:01](#)

والتكبير ايها الاخوة المستمعون هو تعظيم الرب تبارك وتعالى واجلاله. واعتقاد انه لا شيء اكبر ولا اعظم منه فيصغر دون جلاله كل كبير. فهو الذي خضعت له الرقاب ودلت له الجبابرة. وعنت له الوجوه - [00:01:22](#)

كل شيء ودانت له الخلائق وتواضعت لعظمة جلاله وكبريائه وعظمتته وعلوه وقدرته الاشياء واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت حكمه وقهره المخلوقات قال الامام الازهري في كتابه تهذيب اللغة. وقول المصلي الله اكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان احدهما - [00:01:42](#)

ان معناه الله كبير. كقول كقول الله عز وجل وهو اهون عليه. اي هو هين عليه. ومثله قول معن ابن اوس لعمر ك ما ادري واني لاوجل. معناه واني لوجل والقول الاخر ان فيه ضميرا المعنى الله اكبر كبير. وكذلك الله الاعز اي اعز عزيز - [00:02:09](#)

قال الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول معناه اعز عزيز واطول طويل والصواب من هذين القولين اللذين ذكرهما رحمه الله هو الثاني. بمعنى ان يكون الله عند العبد اكبر من كل شيء - [00:02:36](#)

اي لا شيء اكبر ولا اعظم منه. اما الاول فهو غير صحيح وليس هو معنى الله اكبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التكبير يراد به ان يكون الله عند العبد اكبر من كل شيء. كما قال - [00:02:58](#)

صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم يا عدي ما يفرك ايفرك ان يقال لا اله الا الله؟ فهل تعلم من اله الا الله. يا عدي ما يفرك ايفرك ان يقال الله اكبر؟ فهل من شيء اكبر من الله؟ - [00:03:17](#)

لا يبطل قول من جعل اكبر بمعنى كبير. انتهى كلامه رحمه الله وحديث عدي هذا رواه الامام احمد والترمذي وابن حبان وغيرهم باسناد جيد وبه يتبين ان معنى الله اكبر اي من كل شيء. فلا شيء اكبر ولا اعظم منه. ولهذا يقال ان ابلغ - [00:03:37](#)

ولفظة للعرب في معنى التعظيم والاجلال هي الله اكبر. اي صفه بانه اكبر من كل شيء. قال الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا والتكبير ايها الاخوة المستمعون معناه كما تقدم التعظيم. لكن ينبغي ان يعلم ان التعظيم ليس مرادفا في المعنى - [00:04:02](#)

الكبرياء اكمل من العظمة. لانه يتضمنها ويزيد عليها في المعنى. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وفي قوله الله اكبر اثبات عظمته. فان الكبرياء تتضمن العظمة. ولكن الكبرياء اكمل - [00:04:28](#)

ولهذا جاءت الالفاظ المشروعة في الصلاة والاذان بقول الله اكبر. فان ذلك اكمل من قول الله اعظم كما ثبت في الصحيح عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاء - [00:04:49](#)

فمن نازعني واحدا منهما عذبتة فجعل العظمة كالاذار والكبرياء كالرداء. ومعلوم ان الرداء اشرف فلما كان التكبير ابلغ من التعظيم صرح بلفظه وتضمن ذلك التعظيم. انتهى كلام شيخ الاسلام رحمه الله - [00:05:09](#)

وها هنا اخي المستمع امر ينبغي التنبه له. وعدم اغفاله وهو ان المسلم اذا اعتقد وامن بان الله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء. وان كل شيء مهما كبر يصغر عند كبرياء الله وعظمتته - [00:05:32](#)

علم من خلال ذلك علم يقين ان كبرياء الرب وعظمتته وجلاله وجماله وسائر اوصافه ونعوته امر لا يمكن ان تحيط به العقول او تتصوره الافهام او تدركه الابصار والافكار الله اعظم واعظم من ذلك. بل ان العقول والافهام عاجزة عن ان تدرك كثيرا من مخلوقات الرب تبارك وتعالى. فكيف - [00:05:51](#)

ربي سبحانه ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة عام - [00:06:19](#)

والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وروي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا - [00:06:40](#)

دراهم سبعة القيت في ترس. وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض - [00:06:57](#)

وليتأمل المسلم في عظم السماء بالنسبة الى الارض. وعظم الكرسي بالنسبة الى السماء وعظم العرش بالنسبة الى الكرسي. فان العقول معجزة عن ان تدرك كمال هذه الاشياء. او ان تحيط بكنهها وكيفياتها. فكيف بالامر اذا في الخالق سبحانه فهو - [00:07:13](#)

واجل من ان تعرف العقول كلها صفاته او تدرك الافهام كبريائه وعظمتته وهو اكبر واجل من ان تعرف العقول كنهى صفاته. او تدرك الافهام كبريائه وعظمتته. ولهذا جاءت السنة بالنهي - [00:07:35](#)

عن التفكير في الله. لان الافكار والعقول لا تدرك كنه صفاته. الله اكبر من ذلك. قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في الله ولا تتفكروا في الله عز وجل. والتفكر المأمور به هنا كما يبين ابن - [00:07:54](#)

رحمه الله هو احضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة. وهذا يتضح بالمثال. فالمسلم اذا احضر في قلبه كبر هذه المخلوقات من سماوات وارض وكرسي وعرش ونحو ذلك ثم احضر في قلبه عجزه عن ادراك هذه الاشياء. والاحاطة بكنهها - [00:08:14](#)

حصل له بذلك معرفة ثالثة. وهي عظمة وكبرياء خالق هذه الاشياء. وعجز العقول عن ان تدرك او تحيط بنعوته سبحانه. يقول جل وعلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك - [00:08:41](#)

وفي الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكر بكرة واصيلا وبهذا تأتي ايها الاخوة المستمعون الى تمام هذه الحلقة. والى ان نلتقي في الحلقة القادمة على خير ان شاء الله. استودعكم - [00:09:01](#)

الله الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار اشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:23](#)

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:59](#)